

# 11- الأربعون في عظمة رب العالمين 11 - 12/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنحن الان الحديث الثاني والعشرون من احاديث الاربعون في عظمة رب العالمين - [00:00:00](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين غربت الشمس اتدري اين تذهب؟ قلت والله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن - [00:00:30](#)

فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. رواه البخاري ومسلم - [00:00:46](#)

وفي رواية لمسلم ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها - [00:01:15](#)

ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فتراجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا - [00:01:37](#)

حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طارعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. رواه مسلم - [00:01:59](#)

الكون كله خاضع لعظمة الله وشاهد على وحدانيته سبحانه وقدرته عز وجل وعلى استحقاقه للعبادة لا شريك له ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين - [00:02:30](#)

فهذه الشمس بحجمها وحرارتها المحرقة خاضعة لله ذليلة منقادة خاضعة لله عز وجل وتسجد تحت العرش كل ليلة ولا تطلع من المشرق حتى تستأذن ربها كل يوم وهي في حال سجودها - [00:02:51](#)

فيأذن لها والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم مستقرها المكاني تحت العرش. وقد ثبت في الحديث عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها - [00:03:13](#)

قال مستقرها تحت العرش رواه البخاري ومسلم والشمس في الحقيقة اينما كانت فهي تحت العرش وجميع المخلوقات كذلك لان العرش سقف المخلوقات والعرش قبة قائمة لها والعرش قبة مستديرة والعرش قبة لها قوائم تحمله الملائكة - [00:03:34](#)

وهو فوق العالم يعني فوق السماوات والارض فالشمس اذا كانت في قبة الفلك والفلك مدار النجوم والكواكب وقت الظهيرة تكون اقرب ما تكون من العرش بانها من المشرق ثم تصبح في وسط السماء - [00:03:58](#)

وسط السماء ده يكون اقرب ما تكون الى العرش ثم تنزل مرة اخرى الى المغرب تكون ابعد ما تكون من العرش في وقت نصف الليل فحينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع كما دل عليه الحديث هذا كلام كثير رحمه الله في التفسير - [00:04:26](#)

وقيل وقيل في ذلك ايضا الى مستقر لها الى انتهاء سيرها عند انقطاع الدنيا وقيام الساعة فيبطل سيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهي هذا العالم الى غايته وهذا هو مستقرها الزماني كما قال تعالى - [00:04:55](#)

وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ما هو الاجل المسمى قيام الساعة فالجريان مستمر كل يجري. لكن نهاية الجريان عند قيام الساعة فتكور الشمس وتلف ويذهب ضوؤها والقمر ويلقيان في النار - [00:05:21](#)

طبعاً هذا خزي لعبيدهما وطبعاً آآ جاء في الحديث ان الشمس تدنو يوم القيامة من رؤوس الخلائق معروف فالشمس لها احوال ولها وظائف في وظائف في الدنيا وفي وظائف للشمس بعد قيام الساعة - [00:05:47](#)

ومن تأمل في عظمة هذا هذه الشمس وما فيها من اتقان صانعها وخالقها وحكمته فانه يسبحه عز وجل فهذه الشمس اية ساطعة دالة على قدرته تعالى كسطوعها فيقولون الان حجمها - [00:06:17](#)

مثل حجم الارض مليون وثلاث مئة الف مرة والا تبعد عن الارض مئة وستة وخمسين مليون كيلو متر وان ضوء الشمس يقطع المسافة من الشمس الينا في ثمانية دقائق وان درجة حرارة الشمس في اجزائها السطحية خمس الاف وست مئة درجة مئوية - [00:06:42](#)

واما في باطنها فيقدرون درجات الحرارة بخمسة عشر مليون درجة مئوية وادي كافية لتبخير اي شيء على وجه الارض في لحظات وسبحان الله هي بهذه الحرارة العظيمة والاشتعال ويقولون في داخلها انفجارات مثل الانفجارات - [00:07:06](#)

الهيدروجينية التي تبقيها مشتعلة باستمرار وهي مع ذلك لا تنفجر ولا تبرد لا تنفجر ولا تنطفئ. سبحان الله لا تنفجر ولا تنطفئ الاشتعال لو انفجرت خلاص تبخر هذا تبخرت الناس على هذه الارض - [00:07:34](#)

ولو انطفأت لغرقت الارض في ظلام دامس وهبطت درجة الحرارة فيها كما يقدرون الى مئتين وسبعين درجة تحت الصفر ولتحولت الارض الى قبر جليدي وانعدام الدفء والنور من الشمس يؤدي الى القتل كل مظاهر الحياة على سطح الارض - [00:08:06](#)

فمن الذي دبرها من الذي دبر الشمس والقمر والنجوم لا تنفدت ولا تصطدم والشمس لا تنفجر ولا تنطفئ وبهذا الحساب الدقيق وانعكاس ضوء الشمس على سطح القمر يولد النور والضوء بحرارة يعني الله قال - [00:08:27](#)

جعل الشمس ضياء والقمر نورا ايش الفرق بين الضياء والنور الضياء فيه حرارة والنور بارد الا ترى انه وصف ثورات موسى عليه السلام بانها ضياء ووصف القرآن بانه نور لان ثورات موسى فيها - [00:08:51](#)

عليه السلام فيها اشياء شاقة على بني اسرائيل ثقيلة شاق القرآن فيه تخفيف من الله ورحمة والتيسير فكان مناسباً ان يصف التوراة بانها ضياء ويصف القرآن بانه نور وسبحان الذي اجراها بهذا الحساب الدقيق لا تتقدم ولا تتأخر. كل يوم حساب دقيق - [00:09:14](#)

والشمس تجري لمستقر لها وطبعاً جريانها فيه تحديد العبادات للعبادات فالشمس هي سبب طلوع الفجر ثم تطلع هي فيخرج وقت صلاة الفجر فاذا غابت دخل وقت المغرب فاذا غاب بقية ضوئها الشفق دخل وقت العشاء - [00:09:46](#)

فاذا استوت في كبد السماء فزالت عنه دخل وقت الظهر وهكذا في ظلها ظل كل شيء مثله ويدخل العصر ومثلية وعي وقت الاصفرار والدخول وقت اه اه دخول وقت الضرورة - [00:10:16](#)

كذلك الوقت الذي لا يجوز الصلاة فيه اختياراً وانما هو وقت صلاة المنافقين اذا اصفرت الشمس على اية حاشف هذي الشمس لها علاقة وثيقة باوقات عبادتنا يومياً اما القمر له علاقة باوقات عبادتنا شهرياً - [00:10:43](#)

في رمضان وخروجه وذي الحجة وهكذا فهناك عبادات مرتبطة بالاشهر وعبادات مرتبطة بالايام والشمس والقمر ولتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق سل الشمس عن حالها قال تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم - [00:11:14](#)

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون سل الشمس من رفعها نارا ونصبها منارة واتاهها معراجها - [00:11:51](#)

وهذا ادراجها واحلها ابراجها ونقل في سماء الدنيا سراجا احمد شوقي قال تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - [00:12:12](#)

فضل في تعظيم الكواكب فنام من البشر وعبدوها من دون الله وبعض البشر يعبدون الاشياء لمنفعتهم فيعبدون الشمس والقمر وبعضهم يعبدون الاشياء لضخامتها وكبرها او خوفاً منها لكن الله يقول - [00:12:33](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقد عرف الهدد هذه الحقيقة فقال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم - [00:12:56](#)

وصدوا عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله سبحانه طبعاً هذا الحديث حديث سجود الشمس تحت العرش والاستئذان اليومي وانه تطلع في يوم من الايام تطلع من مغربها تحبس - [00:13:15](#)

ولا يؤذن لها فتطلع من مغربها انكره وجده بعض الذين يحكمون عقولهم واهوائهم في النصوص يسمون مدرسة عقلانية لكن والله ما ما للعقل فيها نصيب ما للعقل فيها نصيب بل هذه عقول - [00:13:38](#)

عفنة مهترئة ضالة منحرفة يقولون نرد الحديث لانه يخالف العقل وهو لا يخالف الا عقولهم الحديث الصحيحين ترد ايش ترد ماذا ترد جبلاً وهؤلاء اتباع هذه المدرسة المنحرفة الذين يقدمون ارائهم على الكتاب والسنة - [00:14:00](#)

فاذا اصطدم النص برأيه جحد النص وارهء البشر تختلف ولذلك ممكن يقول رأي هذا يوافق النص ورأي هذا يخالف النص ورأي هذا يقول انا هذا اتفق معه جزئياً وهذا اتفق معه لا اتفق معه ابداً - [00:14:34](#)

ومن هم من هم سبحانه الله وهؤلاء طبعاً يمتد عدوانهم الى القرآن يعني لا لا يقتصر عدوانهم على السنة النبوية الصحيحة وانكار احاديث في الصحيحين وبل يمتد الى القرآن واذا جاءوا قالوا يعني يدخل في العقل انه الشمس تسجد - [00:14:54](#)

لو سجدت توقفت عن الحركة وهي لا تتوقف شوف الغباء يعني عنده ما في سجود الا بايش ؟ بتوقف انت اذا كنت في الطائرة انت تسجد وانت في حال الحركة - [00:15:21](#)

بها سبحانه الله مساكين مساكين طبعاً بعضهم مجرمين يعني من المجرمين يعني حقيقة يتعمدون ذلك يتعمدون التشكيك في النصوص ورد النصوص وظرب النصوص ببعضها يعني هذا نوع من العدوان على الدين - [00:15:41](#)

يعني نوع من المعركة ضد الاسلام لماذا قلنا ان شرهم يتعدى الى القرآن يعني القرآن اثبت سجود الشمس. ها ماذا تقول في قوله تعالى ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم - [00:15:59](#)

والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس فسجود الشمس كل ليلة لا يعيق دورانها في سيرها بل هي تسبح في الفلك وتسجد لله تحت العرش وهي في حال سيرها كما اخبر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:25](#)

وان هذا سجود يختص بها لا نعلم كيفيته وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلكه يسبحون والمخلوقات كلها تحت العرش فكونها تسجد تحت العرش لا يقتضي مفارقتها لمدارها ولا لفلكها ولا توقفها عن سيرها - [00:16:48](#)

فهذه الشمس تجري وتسجد وهي تجري وهذا رجل يصلي على الدابة وهي تمشي فيسجد وهي تمشي رد بعض الناس وجحد جحدهم وعندما يقولون بالاستبعادات الاستبعادات ارائهم هم اين سجودها؟ ومتى وكيف وما رأينا وما قسنا والجهزة والالات - [00:17:13](#)

سبحان الله تسجد كل ليلة تحت العرش كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وهي طالعة كما يقول شيخ الاسلام في بيان تلبيس الجهمية يقول تسجد وهي طالعة على جانب من الارض مع سيرها في فلكها - [00:17:43](#)

وهي دائماً تحت العرش في الليل والنهار بل وكل شيء من المخلوقات تحت العرش لكنها في وقت من سيرها وفي مكان معين يصلح سجودها الذي لا يدركه الخلق ولكن علم بالوحي - [00:18:03](#)

وهو سجود يناسبها على ظاهر النص هذا كلام اهل الايمان والعلم امانا به كل من عند ربنا وقال الخطابي رحمه الله فليس لنا الا التصديق والتسليم وليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها - [00:18:18](#)

والتصرف لما سخرت له سبحانه الذي احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً وتبارك الله رب العالمين واحسن الخالقين وهؤلاء الذين يسمون انفسهم تارة اصحاب المدرسة التنويرية واصحاب المدرسة العقلانية. والله ما عندهم نور ولا عقل - [00:18:43](#)

لا عندهم عقل صحيح ولا عندهم نور بل كما قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله اما الشمس اذا طلعت من مغربها فهي من اشراط الساعة الكبرى - [00:19:04](#)

كما قال الله يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً فاذا طلعت الشمس من مغربها فانشأ الكافر ايماناً لا يقبل منه - [00:19:26](#)

فاما من كان مؤمنا قبل ذلك فهو في خير عظيم وان كان متخلطا فحدث توبة بعد طلوع الشمس من مغربها لم تقبل منه وعليها يحمل قوله تعالى او كسبت في ايمانها خيرا - [00:19:42](#)

اذا ما كان من اول كان مؤمنا من قبل وكسب في ايمانه خيرا والا لا يقبل منه ان يؤمن ولا ان يتوب فيكسب في ايمانه خيرا بعد طلوع الشمس من مغربها خلاص - [00:19:59](#)

صار ليش يصبح الايمان اضطراريا؟ لان خلاص في شيء هائل خلاص كي يعني اه يضطر الناس اضطرارا الى الايمان. ما في اختيار لهول ما يحدث من الهول الذي يروونه خلاص - [00:20:14](#)

لان هذه طلوع الشمس من مغربها بداية انفراط العالم العلوي التغيرات التي تحدث بعد ذلك واشياء متلاحقة خلاص ما لذلك قال العلماء الضابط ان كل بر محدث يكون السبب في احداث رؤية الاية - [00:20:30](#)

يعني مثلا رؤية عذاب ما يقبل ولم يسبق من صاحبه مثله لا ينفع. سواء كان من الاصول او الفروع وكل بر ليس كذلك لكون صاحبه كان عاملا به قبل رؤية الاية ينفع - [00:20:52](#)

بالسفارين لوامع الانوار البهية اما ما جاء في حديث ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل فقد رواه الامام احمد وحسنه الحافظ ابن كثير في تفسيره - [00:21:07](#)

وجود ايضا جوده في البداية والنهاية وحسن اسناده محققوا المسند قال الامام المفلق رحمه الله ليس المراد بهذا الخبر ترك ما كان يعمل الناس من الفرائض وكذا من النوافل قبل طلوع الشمس من المغرب - [00:21:31](#)

فيجب الاتيان بما كان يعمل من الفرائض قبل ذلك وينفعه ما يأتي به من الايمان الذي كان يأتي به قبل ذلك فقوله اذا كفي الناس العمل يعني عملا كانوا يفعلونه - [00:21:51](#)

الاداب الشرعية ابن مفلح وقد جاءت بعض الآثار عن السلف تفيد ان الصحف تطوى وتؤمر والاجساد تشهد اه جاء هذا في حديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اذا خرج اول الايات طرحت الاقلام وحبست الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال -

[00:22:07](#)

كما في تفسير الطبري وكذلك رواه ابن ابي شيبه وعبد الرزاق من طريق الشعب عن عائشة لكن الشعبي رحمه الله لم يسمع من عائشة في قول عامة المحدثين كابن معين وابن مديني وابي حاتم والدارقطني - [00:22:39](#)

والحاكم والعلاء وغيرهم وقال ابو داود سمع وقول الجمهور ارجح ففيه علة فاذا سيستم الناس في اعمال سالحة اللي كان عنده اعمال سالحة قبل طلوع الشمس سيستم عليها بعد طلوع الشمس - [00:22:53](#)

واللي ما كان عنده قبل ذلك ما ينفع ان بعد طلوع الشمس يحدث اعمالا سالحة او يتوب او يؤمن طيب هذا بالنسبة اذا لحديث آآ سجود الشمس وهو من الاحاديث الدالة - [00:23:08](#)

على عظمة رب العالمين خالق هذه الشمس وكيف انها تخضع له وكيف انها تسجد تحت عرشه وكيف انها تستأذن وكيف يحبسها الله في ذلك اليوم اذا اراد ان يحبسها حتى تطلع من مغربها - [00:23:29](#)

فيصيب الناس هول عظيم تغشاهم الاهوال بما سيأتي بعد ذلك ففي علامات للتغيير تغير العالم السفلي وفي علامات لتغير العالم العلوي الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها متقاربة ففي اشياء في بداية تغير العالم السفلي اللي هو تغيرات الهائلة يعني -

[00:23:46](#)

اما اول تغير في العالم اذا صار طلوع الشمس من مغربها خلاص يبدأ تغيير العالم العلوي يبدأ الاضطرابات الكونية التي خلاص تقوم بعد الساعة فالناس يدخلون بعد ذلك في امر عظيم - [00:24:15](#)

امر مرج خاص لا طاقة لعقولهم في تحمله الحديث الثالث والعشرون قال ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة كحلقة ملقاة في ارض الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة. وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة - [00:24:32](#)

الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات وصحه ابن القيم والالباني في الصحيحة وقد روي موقوفا على مجاهد باسناد الصحابة

صححه ابن حجر في الفتح اما الذهبي رحمه الله آآ فقد - [00:24:57](#)

اه استنكره الحديث فيه كلام وفيه نقاشات في موضوع اه صحته لكن هذا ملخص لما قاله بعض اهل العلم فيه الحديث فيه دلالة واضحة على عظم عرش الرحمن وانه اعظم المخلوقات وهذا بقطع النظر عن هذا الحديث يعني لو كان يعني لو من النصوص الاخرى - [00:25:15](#)

فقطعا العرش اكبر المخلوقات اكبر من السماوات واكبر من الارض واكبر من الكرسي والعرش في اللغة سرير الملك. السرير الذي

يجلس عليه الملك في اللغة يقال له العرش كما قال تعالى - [00:25:41](#)

عن ملكة سبأ ولها عرش عظيم وقال عن يوسف عليه السلام لما تولى ملك مصر ورفع ابويه على العرش وهذا كما في تهذيب اللغة

الازهري اه وغيره وعرش الرحمن اكبر المخلوقات كما قال آآ - [00:25:58](#)

اهل العلم كما ذكر ابن تيمية رحمه الله في في في كته وابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية عرش الرحمن سقف المخلوقات

واكبر المخلوقات ويحيط بالمخلوقات وهو اعلاها ومقرب كالقبة على العالم وما تحته بالنسبة اليهم ولا شيء - [00:26:23](#)

اصغر من من حلقة في في صحراء وقد قال الله تعالى عن الكرسي وسع كرسي السماوات والارض فكيف بالعرش والكرسي موضع

القدمين كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن خزيمة عنه في كتاب التوحيد والحاكم - [00:26:49](#)

وصححه الالباني موقوفا في مختصر العلو واذا كان الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في صحراء فماذا تساوي السماوات

والارض بالنسبة للعرش وماذا تساوي الارض التي نحن عليها بالنسبة للعرش؟ وماذا تساوي نحن - [00:27:10](#)

بالنسبة للعرش وماذا يكون الكل بالنسبة لله تعالى فعلم يعني علم يتمردون وعلامة يعاندون؟ وعلى ما يحاربون الله ومن يخون له

عز وجل والعرش اثقل المخلوقات وزنا ايضا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#)

لزوجته جويرية لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه

وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم لاحظوا - [00:27:53](#)

اه في اشياء لها حصر عدد خلقه وزنة عرشه وفي اشياء لا حصر لها رضا نفسه ومداد كلماته الحديث رواه مسلم قال شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله المقصود بالحديث نهاية ما يمكن من الوزن - [00:28:23](#)

وغاية ما يمكن من المعدود يعني اكبر معدود في الدنيا واكبر وزن في الدنيا العرش قال وغاية ما يمكن من القول والمحبوب لانه قال

عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:28:44](#)

نهاية ما يمكن من الوزن اللي هو زنة العرش وغاية ما يمكن من المعدود اللي هو عدد خلقه وغاية ما يمكن من القول والمحبوب رضا

نفسه ومداد كلماته بيان تلبيس الجهمية - [00:29:13](#)

وقال في مجموع الرسائل والمسائل وزنة عرشه وزنة عرشه يبين ان زنة العرش اثقل الاوزان وقد امتدح الله نفسه في كتابه انه

صاحب العرش فقال رفيع الدرجات ذو العرش - [00:29:33](#)

وقال فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم. وقال الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. وفي دعاء الكرب لا اله الا الله

العظيم الحليم - [00:29:55](#)

لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. رواه البخاري ومسلم وهو الغفور الودود

ذو العرش المجيد فعال لما يريد - [00:30:11](#)

اذا قلت ذو العرش المجيد تكون المجيد صفة ل لمن ها لله غفور الودود المجيد واذا قلت ذو العرش المجيد ايه طيب فاذا القراءة

التي وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد - [00:30:33](#)

اية من من اسماء الله فقلوه ذو العرش صاحب العرش المعظم العالي على جميع الخلائق خص الله العرش بالذكر لعظمته يعني شف ما

ذكر ذكر هو كلها صفات للاسماء لله الا. قال ذو العرش - [00:30:59](#)

وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فمعناها ان العرش هذا شيء عظيم حتى انه يضيفه الى نفسه ذو العرش واخص المخلوقات



بالقرب من الرب تعالى العرش كما في تفسير الطبري وابن كثير والسعدي - [00:31:18](#)

في قوله تعالى ذو العرش المجيد قراءة قراءة الضم هذه تكون ايش؟ من اسماء الله والكسر صفة للعرش فاسم الله المجيد المتضمن لكثرة صفات كماله وسعتها وعدم احصاء الخلق لها - [00:31:49](#)

وسعت افعاله وكثرة خيره ودوامه هذا المجيد طيب واذا قلنا ذو العرش المجيد على قراءة الكسر فعرشه مجيد ذو مجد وقد وصف الله عز وجل عرشه فاذا ذو العرش المجيد - [00:32:14](#)

المجيد العظيم القوي في نوعه العالي لعلوه وشرفه وصفه للعرش على هذه القراءة بالمجيد طيب هل ورد وصف اخر للعرش في القرآن رب العرش الكريم رب العرش الكريم نظير المجد - [00:32:39](#)

طيب وايضا العظيم رب العرش العظيم فاذا رب العرش العظيم رب العرش الكريم وعلى قراءة رب العرش وعلى قراءة ذو العرش المجيد وهو احق المخلوقات ان يوصف بذلك لسعته وحسنه وجماله وبهائه - [00:33:08](#)

وانه اوسع المخلوقات واثقلها واعلاها واجملها واجمعها وبهاء منظرها وعلوه اه ولا يقدر عظمة الا الله واكبرها فمجده مستفاد من مجد خالقه والسموات السبع والاراضون السبع بالنسبة للكرسي كحلقة في فلاة - [00:33:35](#)

والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة فكيف لا يكون العرش مجيدا فهو عظيم كريم مجيد كما في التبيان في اقسام القرآن لابن القيم والعرش اول المخلوقات. طبعاً كل هذا في عظمة الله الان لان هذا كل هذا هذه العظمة عظمة العرش من اين - [00:34:02](#)

من عظمة الله اصلاً انت تعظم ربك بما تسمعه من عظمة مخلوقاته فانه لا يخلق لا يخلق ها لا يخلق بضم اللام من الخلق ما نقول لا يخلق ليش لانه يخلق يعني يبلى - [00:34:23](#)

ايوه لا يخلق العرش اول المخلوقات كما قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فالعرش كان على الماء عند ابتداء الخلق وفي الحديث كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء - [00:34:47](#)

وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض. رواه البخاري و من يعني من فضل العرش ان الله استوى عليه استواء يليق بجلاله وعظمته ليس كجلوس المخلوق على الكرسي لكنه استواء يليق بالرب عز وجل - [00:35:10](#)

ولا تدرك عقولنا المحدودة هذا الاستواء ولا نستطيع ان نتخيل الاكبر واصغر منه والتماسة والتماسة ما تدخل اصلاً عقلك لا يدرك ذلك ولا يصح ولا يجوز لك ان تدخل في هذا - [00:35:37](#)

لانه شيء لا يمكن تخيله والله قال عن نفسه ولا يحيطون به علماً. فكيف ستتخيل استواء الله على عرشه؟ ما تتخيلها اصلاً ولا ان تدرك الكيفية نهائياً ولذلك اقطع الامل من اولها اقطع الامل عن ادراك كيفية الاستواء - [00:35:57](#)

لكنك تعرف معناه في اللغة استوى ارتفع على خلاص هذا معروف في اللغة ارتفع على العرش علا على العرش. استوى على العرش خلاص نعرفها في اللغة ما هي ونثبتها لله كما هي - [00:36:16](#)

لكن الكيفية ما ندركها لا يعلمها الا الله وقول بعض يعني بعضهم في العبارات استوى بلا كيف خطأ بلا كيف معلوم لنا كيف معلوم له فاذا لا بد ان تفسر ما تبقى جملة - [00:36:43](#)

استوى بلا كيف معلوم لنا اي ما لا كيف معلوم ما لنا. لا كيف معلوم لنا لكن في مثل الصفات الاخرى كوجهه ويده واصابعه سبحانه ثبتتها حقيقة لله سمع حقيقي بصر حقيقي - [00:37:07](#)

اصابع حقيقية قبضة حقيقية يد حقيقية قدم حقيقية وجه حقيقي لكن كيف نتخيل لا يمكن لا يمكن والرحمن على العرش استوى لما سئل الامام مالك رحمه الله عنها قال الاستواء معلوم - [00:37:27](#)

والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة قال ابن القيم رحمه الله الدالة السمعية المحكمة على علو الرب على خلقه واستوائه على عرشه اذا بسطت افرادها كانت الف دليل - [00:37:48](#)

اعلام الموقعين ادلة علو الله على خلقه وكتاب الذهبي العلو للعلي الغفار فيه من الالف هذي ما فيه والعرش والكرسي حقيقيان وتفسيره بالملك والسلطان تحريف. لان بعضهم يرفضون اثبات العرش الحقيقي - [00:38:04](#)

ويقولون كناية عن ملكه كناية عن سلطانه له ملك سلطان من غير عرش صح ولا لآ ؟ له ملك سلطان من غير عرش العرش حرش

حقيقي فهو مخلوق عظيم حقيقي موجود - [00:38:24](#)

قد استوى عليه رب العالمين لا يشابه استواء المخلوقين الحديث الرابع والعشرون لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق

العرش ان رحمتي غلبت غضبي. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية - [00:38:46](#)

ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث

يتضمن سعة رحمة الله ويدل على عظمة الله - [00:39:07](#)

وكثرة فضله في حلمه قبل انتقامه وعفوه قبل عقوبته وذكر الكتاب تأكيد بالغ في معناه. لان ما زاد تأكيده يثبت في كتاب يعني ما

دلالة اثبات الله لهذا في الكتاب - [00:39:24](#)

تأكيد عليه واللي الله حفيظ لا ينسى شيئا كتب ولا ما كتب؟ الله لا ينسى شيئا لكن لما يكتبه دليل على مكانة هذا وقدر هذا واهمية

هذا وانه مؤكد عنده - [00:39:44](#)

ولذلك كتب ولا هو غني عن الكتابة سبحانه يحفظ حفيظ بلا كتاب فالله كتب واوجب على نفسه في كتاب شرفه وجعله عنده كتاب

جعل عنده على العرش لم يولي عليه ملكا - [00:40:03](#)

ولا نبيا مرسلًا ولم يرضى في مكان خزنه الا ان جعله على الا ان جعله فوق عرشه كذب هذا عنده في كتاب وغضبه لم تكن لتقوم له

السموات والارض من الذي يقاوم غضب الرب - [00:40:27](#)

ورحمته غلبت غضبه فدفع العظيم بالعظيم كما قال ابن هبيرة في الافصاح فالله كتب عنده في كتاب فوق العرش ان رحمتي سبقت

غضبي او غلبت غضبي قبل ان يخلق الخلق - [00:40:51](#)

قبل ان يخلق الخلق لما قدر خلقهم وفرغ من التقدير كتب غلبت سبقت ايش تدل على ماذا؟ كثرة الرحمة سعة الرحمة عظم الرحمة

كما في شرح النووي على مسلم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:41:13](#)

وصف رحمته باننا تغلب وتسبق غضبه يدل على فضل رحمته على غضبه من جهة سبقها وغلبتها انتهى الرحمة والغضب كلاهما من

صفات الله. لكن الرحمة اوسع واشمل واعظم وكلاهما عظيم وكلاهما صفات - [00:41:36](#)

لله الغضب صفة لله والرحمة صفة لله لكن صفة الرحمة اوسع اعم وهذا كما قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

ذي الطول فتأمل كيف وقعت صفة شديد العقاب - [00:42:01](#)

بين صفة رحمة قبله وصفة رحمة بعده غافر الذنب قابل التوب غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول لان ذي الطول ايش

معناها؟ صاحب النعم والمن والخير الكثير المتفضل على عباده - [00:42:28](#)

هذا يعني ذي الطول فتأمل في اربعة اشياء غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول ثلاثة كلها في الرحمة والتوبة والمن

والمن والنعمة واحدة شديد العقاب نبه على هذا المعنى ابن القيم رحمه الله في بداعي الفوائد - [00:42:57](#)

فشدة عقابه وقعت بين رحمتين فسبقت رحمته غضبه وغلبته ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز في سجوده يقول اللهم

اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:43:24](#)

رواه مسلم شوف لاحظ لما كانت لما كان الرضا اعظم من السخط استعاذ بالرضا من السخط ولما كانت المعافاة اعظم من العقوبة

استعاذ بالمعافاة من العقوبة كما لو قلت اعوذ برحمتك من غضبك - [00:43:46](#)

الرحمة اعظم من الغضب كل هذه صفات لله دالة على عظمتها والمتأمل فيها من المسلمين يقول ابن القيم تأمل اختصاص هذا الكتاب

بذكر الرحمة ووضعه عند العرش نقصد الكتاب الذي كتبه عز وجل - [00:44:05](#)

لما قدر مقادير الخلائق قال وطابق ذلك وبين قوله الرحمن على العرش استوى. وقوله ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به خبيراً

ينفتح لك باب عظيم من معرفة الرب تبارك وتعالى - [00:44:23](#)

ان لم يفرقه عنك التعطيل والتجهم يعني شغل جهنم وكفريات جهنم وانحرافات مدارس السالكين فالله عز وجل هو الرحمن الرحيم

ارحم الراحمين. وهو خير الراحمين. الغفور ذو الرحمة. ومن رحمته سبحانه انه اوجب الرحمة على نفسه - [00:44:40](#)

الكرامة تفضلا منه واحسانا وامتنانا على الخلق كما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء ولا يستطيع احد ان يحجب عن عبادي. قال الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له - [00:45:04](#)

فلا مرسل له من بعده رحمة الله بعبادي نوعان رحمة عامة لجميع الخلائق بايجادهم وتربيتهم ورزقهم وامدادهم بالنعم وتصحيح ابدانهم وتسخير المخلوقات لهم وهذه تشمل حتى الكافر قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:45:26](#)

والله قرن هذه الرحمة مع العلم فكل ما بلغه علم الله وعلم الله بالغ كل شيء فقد بلغته رحمته فكما يعلم الكافر يرحم الكافر لكن رحمته للكافر رحمة جسدية بدنية دنيوية - [00:45:52](#)

وابن عثيمين في شرح الواسطية الرحمة الثانية رحمة خاصة وهذه لا تكون الا للمؤمنين فيرحمهم في الدنيا بتوفيقهم للهداية. ويدافع عنهم وينزل ملائكته من اجلهم ويرزقهم الحياة الطيبة وينعم عليهم بالعلم - [00:46:12](#)

والفتوحات الالهية ويرحمهم في الآخرة بمغفرة سيئاتهم ورفع درجاتهم وغفران ذنوبهم ومباعدتهم عن النار وادخالهم جنته. وكان بالمؤمنين رحيمًا تنظر الى ما في الوجود من اثار رحمته العامة والخاصة انزل الكتب وارسل الرسل وارسل اليها محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:46:32](#)

فهدانا به من الضلالة وبصرنا به من العمية وارشدنا به من الغواية. عرفنا اسماءه من رحمته وارشدنا ديننا ودنيانا وبرحمته اطلع الشمس والقمر وجعل الليل والنهار وبسط الارض وجعلها مهادا وفراشا وقرارا وكفاتا - [00:47:00](#)

للاحياء والاموات وبرحمته انشأ السحاب وامطر المطر واطلع الفواكه والاقوات والمرعى ومن رحمته قال لنا الخيل والابل والانعام منقادة للركوب والحمل والاكل والدر وبرحمته وضع الرحمة بين عباده يتراحموا وبين سائر الحيوان - [00:47:23](#)

حتى ترفع الفرس رجلها ان تصيب ولدها منها بعض هذا الكلام في مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم رحمه الله نسأل الله ان يرحمنا برحمته وان يتجاوز عنا وان يغفر لنا ذنوبنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:46](#)